

# قادة غولاني يتحذرون عن انتشار داعي فلسطيني أكثر خبرة من الماضي اسرائيل لن ترفض وقفا لاطلاق النار مع الفلسطينيين طويلا الامد

يصل من مشعل، الذي هو أيضاً يظهر في الآونة الأخيرة مؤشرات الليل في موقفه سواء بالنسبة للقتال أم في قضية الاختطاف. ولكن حقيقة أن مشعل عذب على مدى أسبوعين الوسطاء المصريين أثارت عليه خسب القاهرة، التي يصعب عليها التصديق لما ي قوله الان. وعندما يكون هذا هو الموقف المصري، فما الذي سيقوله السياسيون في القدس الذين لا يزالون يصعب عليهم التمييز بين هنية، مشعل وجريفيل الرجوب؟

اسرائيل لا تطالب فقط بوقف نار القسام، بل وبايضاً باعادة الجندي. المسألة المركزية هي هل سيتوفر لها الزمن الكافي للضغط العسكري بشكل يكفل بشطب الطالب الفلسطيني مقابل اعادة شلبيط. وليس عيناً تحرص حماس على تهدئة الخواطر في أن حالة الجندي جيدة بل وبدأت بتحفيض مطالباتها. في اسرائيل، الوزير أفي ديختر ألح أول أمس الى أنه خلاف للخط الرسمي، يمكن الحديث عن تحرير سجناء. مكتب رئيس الوزراء لم يوبخه، وبالمقابل، ستجدد اسرائيل صعوبة في أن ترفض على مدى زمن طويل طلبات وقف النار، والتجربة تفيد بأنه في غضون عدة أيام سيأتي تدخل دولي في القضية من جانب الامم المتحدة، الولايات المتحدة أو كلها.

وحتى الان، تدير الحملة قيادة المنطقة الجنوبية وفرقة غزة بشكل يثير للانزعاج، في ظل الحفاظ الاقصى على أمن القوات والمس القليل بالمدنيين (حتى المس بالعائلة من الشاعرية السبت) وبمراعاة حجم النار المستخدمة. ومن أجل الامتناع عن التورط، سيكون من الافضل استخدام طريقة الاجتياحات، بدلاً من الاستيلاء الطويل على المناطق الفاصلة. وهذا التفسير للخروج من منطقة التماس الشمالي<sup>1</sup> السبت وليس الهرب الاسرائيلي كما يتبعه غالاني الذين عادوا من الحملة تحدثوا عن انتشار دفاعي فلسطيني أكثر خبرة من الماضي: خلايا مضادة للدبابات هاجمت بتنسيق مسبق وفي ظل الاستغلال الاقصى لنقاط الضغط في الدبابات والمجنزرات. وهذا تشخيص مقلق استعداداً للاجتياحات القادمة. رغم تصاعد مستوى ضغط هنية ومشعل فإن نار القسام استمرت كالمعتاد. ففيها بعد من الاستفزاز: عندما عمل الجيش الاسرائيلي في المجال الشمالي، اطلقت الخلايا النار شرقاً نحو سديروت. والآن، مع الخروج، ستستائف بالتأكيد النار شمالاً نحو عسقلان. وأول أمس سجل الفلسطينيون انجازاً معنوياً صغيراً عندما اقتربت القسامات لأول مرة من نتيفوت. تحسين مدى الصاروخ الى 12 كم يسمح بذلك. ويتفقد بعضاً من معنى عمليات الجيش الاسرائيلي.

أول أمس، بعد نحو أسبوعين من اختطاف الجندي جلعاد شلبيط سجلت انقطاعاً هاماً في الجانب الفلسطيني: للمرة الأولى، ظهر في الصحف في المناطق مقابل انتقاد عن سلوك السلطة في القضية، وجاء المقال تحت عنوان «من ينذن الناس من لعنة جلعاد؟»، وكتب ناصر اللحام، الرئيس لوكلة الانباء الفلسطينية المستقلة «معاً» يحصي أصوات قضية الاختطاف: نحو 60 قتيلاً (من يوم الاختطاف، بما في ذلك ضحايا الاشتباكات مع الجيش الاسرائيلي في الضفة الغربية)، الحصار المطلق على القطاع واعتقالقيادة السياسية لحماس في الضفة.

انتقاد بهذه، في ذروة القتال، هو ظاهرة شاذة في المناطق. غير أن موقف اللحام، يعبر كما يبدو عن رأي العديد من الفلسطينيين. عدد الاصابات كبير. معظمهم مسلحون - والعناية للسكان في شمال القطاع تثير علامات استفهام بالنسبة لفهم القباع في أساس المغامرة الأخيرة التي ورطت فيها حماس السلطة. ومع ذلك، فإن غضب سكان القطاع، على الأقل، ليس على مجرد الاختطاف. فلا تزال هذه تعد فرصة تحرير سجناء، المسألة التي توجد في عمق الاجماع الفلسطيني. والشكوى موجودة أساساً تجاه خلايا إطلاق القسام التي جرت الجيش الاسرائيلي إلى اجتياح مؤقت شمالي القطاع و«جبائية ثمن» جماهيري من النشطاء المسلمين. كان محظوظاً الخلط بين الاختطاف والقسام، قال أمس اللحام لـ«هارتس». «انا أيضاً أعتقد انه يجب التوصل إلى صفة تبادل اسرى، ولكن ما هي صلة القسام بذلك؟ في النهاية، السياسة في المنطقة، يملئها واضعو العبوات الفلسطينيون وسائقو الدبابات الاسرائيلية. في كل مكان في العالم، السياسيون هم الذين يقررون السياسة. اما هنا فقد رفعوا اياديهم (ونسحبو).»

ربما ليس تماماً. رئيس حكومة السلطة، اسماعيل هنية من حماس، نشر أمس الاول نداءً لوقف متبادل ومطلق النار. بهدف انتهاء الازمة. هذا موقف مغاير بعض الشيء وكانت بريئيس الوزراء الفلسطيني ينافق من الجانب وليس زعيماً رجالة، نشطاء حماس، هم الذين يطلقون النار في الشوارع. ولكن نداء هنية يدل على قوة الورطة التي علق فيها الفلسطينيون أنفسهم، كما يدل على انعدام سيطرته على ما يجري في غزة. ومن ثمما في مراحل سابقة في الازمة، من حق هنية أن يدعو الى كبح الجماح فيما يقرر رجال الذراع العسكري حرركته (وبقاء اكبر، خالد مشعل في دمشق) اذا كانوا يريدون في الاستجابة.

يشارك في القتال أمام إسرائيل يحصل على كل الدفعات». لـأزار القسام توجد تعرفة، مثلما لاطلاق صاروخ ضد الدبابات بل ووردية حراسة في زاوية الشارع في الشجاعية». هذا المال

# على اسرائيل الاسراع في التفاوض قبل فوات الاوان مفتاح الصمود في حرب مستمرة هو الزعامة

سوف يُدمّر. ومع ذلك، فقد قررت الولايات المتحدة عدم الرضوخ لذلك، مع أن الجميع كان يعرف بأنها ستعود لتقرب بذلك.

وخلال ما ذكر آنفًا، فإن الرد الإسرائيلي على عملية اختطاف الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط، كان مشوشًا وشائكاً: ببيانات عن عمليات قاسية، وبيانات عن زيادة ذلك فيما بعد، وتوجه علني للمخابرات المصرية حتى تتدخل، التي تعنى ضمnia عدم القدرة على العمل الذاتي، وتهديد «لين» على مشارع الموجود في دمشق، بدلاً من الإعلان عن أهداف لحماس والسلطة الفلسطينية. إذا كان هدف العملية البرية هو دفع المواطنين الفلسطينيين للضغط على الخطاطفين، فإن التهديد بتصفية أهداف محددة يمكن أن يكون أكثر فائدة. إذا كان الهدف هو «الاكتواء بالمعونة» لكي تذكر أنه ما قبل البدء بعملية «السور الواقي» فإن إسرائيل قد فشلت بذلك، وعملية سلب المخربين القدرة على العمل هي التي أدت إلى تلك التناقص فقط.

في معركة «مونتي بايتون» يدب المخرج الربع في قلوب كاتبي السيناريوهات عنده، يُكيل الإمعات المنافقين مثلهم مثل الذين يتجرأون على الجمال، بل وكذا الحياديين. ويقترح كاتبو السيناريوهات مفهوم الصامتين. وفي هذه اللحظة تشبه دولة إسرائيل الصامتين الذين لا هم هنا ولا هم هناك.

يغلى هنkin مؤرخ عسكري وباحث في مركز «شيلم» (يديعوت احرنوت) 2006/7/9

إسرائيل تمر الآن في حرب صغيرة (هذا مصطلح بريطاني)، وتواجه منظمةإرهاب وحرب عصابات. فلماذا خسروا في حروب كهذه في فيتنام، وأفغانستان والجزائر؟ وكيف انتصروا في مالي وكينيا والبيرو؟ قوة غير مراقبة ليست الحل، وكلما أثبت ذلك الأميركيون الذين أسقطوا على فيتنام أربعة أضعاف ما خسروا على ألمانيا النازية. ومع ذلك فقد إن مفتاح الصمود في حرب مستمرة هو الزعامة. الجمهور الذي يتجه دائمًا إلى إتاحة الفرصة أمام قادته، ليوجه سياسته، حتى وإن لم يكن مؤيداً لها بالتأكيد. فقد امتنعت الحكومة البريطانية عن الإذعان لطلاب الـ«آي، آآر، آيه» (الجيش الجمـهوري الأيرلندي) رغم أنأغلبية الجمهور كانت مستعدة للتنازل عن شمال أيرلندا، والنهاية كانت أن الجيش الجمهوري الأيرلندي هو الذي قدم التنازلات الهامة فيما بعد. عندما تغير القيادة رأيها و موقفها، بل حتى عندما تتبنى لنفسها رأياً آخر ومخالفاً، فإن الجمهور، عادة، يتوجه نحو التأييد والانضمام لذلك الرأي. في عام 1958 أيدت أغلبية الجمهور الفرنسي موقف قادتها ببقاء الجزائر جزءاً من فرنسا، تحت الحكم الفرنسي. وبعد ثلاث سنوات من ذلك، أيد الجمهور الفرنسي الرئيس ديغول لفتح الجزائر استقلالها. فما الذي تغير؟ ديغول هو الذي غير رأيه. هنا، عندنا، في أعقاب اعلان اهود براك عن رأيه، خذ التأييد العام لفكرة انسحاب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان بزداد، وقد تحول هذا التأييد فيما بعد

## **اسرائيل مخطئه في عدم بناء شريك فلسطيني**

طالما أنتا لا تُجرِي مفاوضات مع «الارهاب»، فلماذا نمارس الضغوط الدبلوماسية على سوريا حتى تضغط على الخاطفين حتى يُهدوا جلعاد شليط؟ وإذا كانوا ييحثون عن وساطة من روسيا والصين مروراً بقطر وتركيا، فلماذا يؤكدون أن أحدى زرائع الاجتياح الحالي هي اطلاق سراح شليط بالقوة؟ لهذين المسؤولين الثقلين جواب واحد: الغطرسة. غطرسة الجيش الذي أهانته عصابة من عصابات الشوارع واختطفت أمام سمعه وبصره أحد عناصره وقتلت اثنين. هذا الوضع لا يسمح للجيش ولا للحكومة بأن يكتفيا بالبحث عن أفاق دولية مماثلة. يتوجب على أحد ما أن يتلقى صفة هائلة نتيجة لهذا العمل، وأن يتعلم درساً يجعله يستبعد نهايةً امكانية التفكير بسرقة جندي. وإذا لم يكن ذلك كافياً، فعنده سبتم ضربهم بذرية وقف الهجمات الصاروخية، أو لأنهم انتخبوا حماس. صحيح أن الحكومة لا تستطيع «البقاء مكتوفة الأيدي» في مواجهة الأننشطة الإرهابية. ولكن ذلك لا يتناقض مع التفكير بأن الجيش ليس قادرًا على اطلاق سراح شليط، وأننا بحاجة الآن إلى حكومة متعدلة أكثر من حاجتنا إلى جيش جبار. حكومة تنظر من حولها قليلاً وتعترف بأن كل دول الشرق الأوسط تعيش في ازدواجية متعبة. ازدواجية تتواجد فيها حكومة منتخبة (أحياناً) ونظمية وإلى جانبها تنظيمات إرهابية ضاربة تسعى إلى اسقاطها. مصر وال السعودية والجزائر والأردن وغيرها تعيش في ظل هذا الوضع. حكومات هذه الدول تكافح الإرهاب، ولكنها تعرف كيف تبزيز بين حملة السلاح والمواد النasseفة وبين من هو مستعد للتفاوض. صحيح أن العراق ليس نموذجاً يتوجب على أحد تقليد، ولكن أمريكا التي لا يشك أحد قوتها غرستها، تدرك أن

لنفسها قطعة نقد تحت الصباح.  
تسفي برئيل  
الراسل السياسي للصحيفة  
الإثناء - (٢٠٠٦/٧/٣)



**فلسطينيون يشيرون جثمان الشهيدة ابنة السيدة اعوام حجاج التي فضلت على ايديي قوات الاحتلال الاسرائيلي**

■ نحن خرجنا من غزة، وهم يُتّجرون  
بـ«سواريخ القسام» - ليست هناك صياغة  
أكثر دقة للتصور السائد حول الجولة  
الحالية من المواجهة: «هم البادئون»، هذا  
ما سيقولونه لكل من يحاول الادعاء مثلاً  
أن إسرائيل كانت قد دمرت الجامعات  
الإسلامية في غزة قبل ساعات من سقوط  
صاروخ القسام الأول على المدرسة في  
مسقلان.

■ إسرائيل تقوم بدمير مولدات الكهرباء

فَكُلُّ الارتباطِ هَا هِيَ تُتَشَقَّقُ طرِيقَهَا نَحْنُ  
الْعُودَةُ عَبْرِ القُوَّةِ وَالْعُنْفِ.  
مَا الَّذِي كَانَ مِنَ الْمَكْنَى تُوقَعُهُ؟ أَنْ  
تُنْسَبَ إِسْرَائِيلُ بِصُورَةِ أَحادِيَّةِ الْجَانِبِ  
مَعَ التَّجَاهِلِ الْفَطَنِيِّ وَالْمُغْلِظِ لِجُودِ  
الْفَلَسْطِينِيِّينَ وَاحْتِياجَاتِهِمْ وَأَنْ يَتَحَمَّلُوا  
هُمْ هَذَا الْمَصْبُرُ الْمَرِيرُ، وَأَنْ لَا يَوَاصِلُوا  
الْكَفَاحَ مِنْ أَجْلِ نَبْلِ رِيَاهِتِهِمْ وَالْحُصُولِ  
عَلَى مُصْدَرِ رِزْقِهِمْ وَكُرْمَتِهِمْ؟ وَعَدْنَا بِمُرِّ  
أَمْنِ بَيْنِ الْضَّفَةِ وَغَزَّةِ، وَلَمْ نَنْفَذْ. وَعَدْنَا  
بِالطَّلاقِ سَرَاجِ السُّجَنَاءِ، وَلَمْ نَنْفَعْ. أَيْدِنَا  
إِجْرَاءُ انتِخَابَاتِ دِيمُقْرَاطِيَّةٍ، وَمِنْ بَعْدِهَا  
قَاطَعْنَا الْقِيَادَةَ الْمُتَخَلِّبةَ بِصُورَةِ شَرْعِيَّةٍ  
وَمَعْنَى وَصْولِ الْأَمَوَالِ إِلَيْهِمْ. كَانَ بِامْكَانَتِنَا  
أَنْ نَنْسَبَ مِنْ غَزَّةَ بِالْتَّنْسِيقِ وَعَبْرِ  
الْمَفَاوِضَاتِ، مَعَ تَعْزِيزِ مَكَانَةِ الْقِيَادَةِ  
الْفَلَسْطِينِيَّةِ الْقَائِمَةِ، إِلَّا أَنَّا رَفَضَنَا  
وَالآنَ، هَا نَحْنُ نَشْكُونَ مِنْ «عَدْمِ وَجُودِ  
قِيَادَةٍ». فَعَلَنَا كُلُّ مَا فِي وَسْعِنَا مِنْ أَجْلِ  
تَفْتِيَّتِ الْجَمْعَ الْفَلَسْطِينِيِّ وَقِيَادَتِهِ  
وَحِرْصَنَا قَدْرِ الْمُسْتَطَاعِ عَلَى أَنْ لَا  
يَكُونَ فَكُلُّ الْارتباطِ بِيَدِيَّةِ لِعَهْدِ جَدِيدٍ فِي  
عَلَاقَاتِنَا مَعَ أَبْنَاءِ الشَّعْبِ الْمُجاوِرِ لَنَا۔  
وَالآنَ هَا نَحْنُ نَنْدَهُشُ وَنَسْتَغْرِبُ لِرَوْيَةِ  
الْعُنْفِ وَالْكَراهيَةِ الَّذِيْنِ زَرَعْنَا هُمْ  
بِأَيْدِنَا۔

مَاذَا كَانَ سِيَّـ حَدَثَ لَوْلَمْ يَقِمْ  
الْفَلَسْطِينِيُّونَ بِالطَّلاقِ صَوَارِيخِ الْقَسَمِ؟  
هُلْ كَانَتِ إِسْرَائِيلُ سَرْتَرْعَفُ الْحَصَارِ  
الْاِقْتَصَادِيِّ عَنْهُمْ حِينَئِذٍ؟ وَهُلْ كَانَتِ  
سَفَّاحَ حَدُودَهَا أَمَامَ الْعَمَلِ الْفَلَسْطِينِيِّ؟  
أَمْ أَنَّهَا كَانَتْ سَتْطُوقَ سَرَاجِ السُّجَنَاءِ أَوْ

**الوسائل العسكرية وحدها ليست كافية لحل النزاع القائم**

معين عن الموقف الأولية، عليه يطرح التساؤل البديهي: لما يتوجب على الشعبي أن يختار كل هذه الآلام حتى يتم التوصل إلى الصيغة التسووية. من الممكن فهم موقف أهود أولرت الذي يسعى لتعليم الفلسطينيين درساً وردهم من اختطاف إسرائيليين آخرين. من المشكوك فيه مع ذلك أن يكون هذا التوقع واقعياً: هل ستحتمل أولرت الضغط الذي ينبع من التنازل من أجل اطلاق سراح شليط؟ وإذا أدى موقفه هذا إلى الواقع الشرير بشليط فعلت سيمكن من تكرار نهجه هذا في حالة الاختطاف القادم؛ أولرت يرى في هذه التحفظات تعبراً عن الضعف الذي يساعد العدو، ولكن عندما ننظر إلى المعلومات الواردة سالفاً نجد مفراً من الاستنتاج بأن الإرهاب الذي يتغذى من الكراهية الفلسطينية لاسرائيل هو برميل بارود من غير قعر، وأن معاليته لا تتم بالوسائل العسكرية فقط.

من ايلول (سبتمبر) 2005 والسابع من تموز (يوليو) 2006 نفذ الفلسطينيون سبع عمليات في إسرائيل، وقتل نتيجة لذلك 19 شخصاً بين مدني وعسكري، بينما أصيب 217 واحداً. في الضفة الغربية قتل 11 إسرائيلياً. ليس من الممكن في هذه الحالة الهروب من الاستنتاج: الروح القتالية لدى الفلسطينيين لا تخبو، وهم مستعدون لدفع الثمن الدموي المرتبت على مقاومتهم لإسرائيل / أو احتلالها. اختطاف جلعاد شيلطي أثار أزمة ذات ديناميكية معروفة من حالات سابقة: في البداية يتمترس الجانبان خلف مواقفهم ويطرحان مطالب متضادة. الواقع المعلنة ومن ضمنها المعلومات التي تتسرّب خارجاً، تهدف إلى خدمة التحرّكات ودفع الأهداف إلى الأمام. الشعبان الموجودان في خضم ذلك مصاباً بالجزع على مصير الجندي المخطوف من جهة (إسرائيل) ومن الرد الانتحامي الإسرائيلي القاتك من جهة أخرى (الفلسطينيين). من وجهة نظر كل واحد من الجانبين يوجد منطقة استراتيجية ومبرر أخلاقي للموقف التي يتخذهما، إلا أن التجربة تشير إلى أنهم يجدون السبيل لانهاء الأزمة من خلال تنازل

بعد سقوط صاروخ القسام على المدرسة في سيسقلان في الأسبوع الماضي، قامت الحكومة بارسال وزير بنiamين بن يهودي (الخواطر): «من وجهة نظرى ليس هناك ترتيب بين الصاروخ الذى يسقط فى سدروت وذاك الذى يسقط فى عسقلان. ما فعلوه هو تركيب محرك ضاغفى للصاروخ الاول حتى يتمكن من التحلق سافة اطول. هنا كان قفزا جدا: ليس هناك ارتفاع ي مستوى قدرة التدمير الصاروخية والفصائل الارهابية الفلسطينية تراوح فى مكانها».

رغم التشخيص العميق الذى أعطانا إيه بن يعازر، إلا أن التصعيد المتزايد اثر عملية اختطاف لعلاد شيليت يجسد الطريق المسدود الذى وصل اليه صراع اسرائىلى الفلسطينى. اسرائىل فقدت درتها الردعية فى مواجهة الأطراف الارهابية الفلسطينية، أما القيادة الفلسطينية فقد فقدت كلتها فى نظر اسرائىل كعنوان لادارة الازمات، التفاوض حول تسوية الصراع بصورة عامة. هذا وضع يصعب الإقدام على أي تفاوض ويجذب طرفين الى لوبي الآخر بصورة عنفية.

**تركيا يمكنها التأثير على الحكومة السورية  
للعمل لدى مشعل وقيادة حماس كـ تنهي المواجهة الحالية في قطاع غزة**

التعليمات التي تصدرها القيادة في المناطق لا تنفذ. ومع ذلك، فإن مصر لم تراجع بعد، والقاهرة تبذل جهوداً كي لا تتسع العمليات العسكرية وكي تکبح اسرائيل جمامها.

والتقدير هو أن الوساطة الخارجية ستفشل دون ادراج سوريا فيها بهذا الشكل أو ذاك. وكل المؤشرات تدل على أن سلسلة القيادة في اختطاف جلعاد شيليت تؤدي حتى دمشق. وعندما يدور الحديث عن سوريا، يبدو أن لتركيا أيضاً وزناً أكبر في خطوات الوساطة. ولأنفقة اليوم نفوذ كبير على الحكم السوري. العلاقات بين الدولتين تحسنت جداً في السنوات الأخيرة.

سورية مستعدة للتعاون مع تركيا في كل ما يتعلق بمنع اعمال الارهاب من المنظمة الكردية ب.ك.د. وأنقرة من جانبها عملت لدى الامريكيين كـ لا يسقطوا بشار الاسد. وهي تبذل جهداً لاقناع واشنطن بعدم العمل على عزل هناك مؤشرات على أن قسمان من المصاربون لم ينجحوا حتى الان في الوصول الى وساطة عملية. ويبدو أن هر يبني اساساً من أن القيادة السياسية متماس في المناطق لا تستطيع على كل فضائل، بما فيها الد Razan

ترغب في توسيع الوساطة لتشمل مواجهات أخرى أيضاً.

الموقف الرسمي لواشنطن هو عدم اجراء اتصال مع حماس قبل أن تنتهي الحرارة الراهبة بالشروط المسبقة التي طرحتها عليها الأسرة الدولية، وإن على حماس أن تقوم بالخطوات الإيجابية الأولى.

موقف رئيس الوزراء اليهود اولرت هو الأكثر حرزاً بالنسبة للشمن الذي يتعين على إسرائيل أن تدفع مقابل تحرير الجندي المخطوف، وعندما صادق على اعتقال وراء حماس ونواب من ممثليها، رئيس بلدية ونائبي رئيس بلدية، فقد استهدف الأمر قبل كل شيء الامساك برهائن لغرض انقاذ جلعاد شليل.

وعندما لا تتحقق إسرائيل في ذلك، فإنها ستقدمهم إلى المحاكمة بتهمة مساعدة الإرهاب والعضوية في منظمة إرهابية.

وهذا هو الموقف في اوساط وزراء أعضاء المنتدى السياسي الأمني وكذا في مقابله تحrir الجندي المخطوف بجلعاد شليل ووقف نار صواريخ القسام نحو قرى ومدن النقب، وافقت إسرائيل على دفع الشمن بتحrir سجناء رهائن فلسطينيين. والمسألة من حيثها ليست بمذلة بل كم سجينًا ومن هم، بباباً يشكل وساطة تشبه تلك التي قام بها إسلام بن إسرائيل وحزب الله، والذي تعتبر هو أيضاً منظمة إرهابية.

وزير الدفاع، عمير بيرتس شكر الوساطة في لقاء عقدته يوم الجمعة مع سفراء أجانب في تل أبيب، وفضل بيرتس جراء اللقاء ليس في وزارة الدفاع بل في قصر حزب العمل في المدينة. وحرص على سياحة أقواله وتحدث إلى السفراء العبرية في ظل ترجمة فورية مهنية، استمعان خلالها السفراء بسماعات ترجمة. وكان بين الحضور السفير الأمريكي ريتشارد جونز الذي أبدى اهتماماً في مسألة إذا كانت إسرائيل

**الاهداف المعلنة لحملة «امطار الصيف» غير صحيحة وهدفها الاساسى التأثير على مستقبل حكومة حماس فى السلطة الفلسطينية**

على اولرت الحفاظ على الشروط الثلاثة الالزامية التي طرحتها الاسرة الدولية على حكومة حماس: الاعتراف باسرائيل، التخلی عن الارهاب وقبول الاتفاques السابقة بين اسرائيل والسلطة.

وقد مصدر سياسي كبير في تل ابيب امس الاول يأن وقف النار بعد ذاته لا يضمن الشرعية لحكومة حماس. ولكن اذا ما سادت فترة هدوء، فان الاسرة الدولية كفيلة بأن تقول ان الفلسطينيين أوفوا بمطلب التخلی عن الارهاب. وعندها يبدأ الجدال الكبير في مسألة الاعتراف باسرائيل، التي امتنعت حكومة حماس عنه بعناد رغم الحصار السياسي، الاقتصادي والعسكري الذي فرض عليها. لقد حاول الفلسطينيون تسويق «وثيقة الاسرى» كاعتراف غير مباشر باسرائيل، ولكنهم حاليا لم ينجحوا. وسيعود الموضوع من جديد اذا ما انتهت حملة امطار الصيف ويحل محلها وقف مستقر للنار في الجنوب. وهذا سبب آخر يدعو اسرائيل أن تحاول بلوغ استراتيجية متفق عليها مع الحكومة الأمريكية «لليوم التالي» للحملة في غزة.

العميد اودي ديكيل، قال في نهاية الاسبوع في حديث مع ضيوف من الولايات المتحدة: «نحن نعرض على حماس خياراً... إما وقف الإرهاب والبقاء في الحكم أو مواصلة الإرهاب وفقدان الحكم». وتنتهي أقوال ديكيل إلى وثيقة وضعها في الأيام الأخيرة من الأزمة، اقترح فيها توسيع أهداف الحملة لهز حكم حماس.

اما الفكرة فلم تبحث في المجلس الوزاري المصغر.

وامس بعث رئيس الوزراء الفلسطيني، اسماعيل هنية باقتراح علني لوقف النار. وللهولة الأولى يوجد هنا انجاز اسرائيلي.

اسحق رابين قضى ذات مرة ان المنتصر في أي حرب اسرائيلية عربية هو الطرف الذي يحمل خصمه على ان يكون هو أول من يتطلب وقف النار، وهذا هي حماس تتراجع ولا حيال عناد اولرت والضغط الشديد من الجيش الإسرائيلي. رئيس الوزراء رد الاقتراح وطلب تحرير الجندي المخطوف. وإلى أن يعاد شليط، وينتفي اطلاق الصواريخ، ستستمر الحملة.

ولكن آثار اقتراح هنية بعيدة المدى أكثر من مسألة من ينتصر في هذه الجولة من المواجهة. فإذا ما استجابت اسرائيل لوقف النار، فسيبدو الامر اعتراضاً بحكومة حماس حكم شرعى في السلطة الفلسطينية. فمثل هذا الموضع سيعكم من الصعب

■ الهدف المعلن لحملة «امطار الصيف» في قطاع غزة هي إعادة الجندي المخطوف جلعاد شلين، وقف نار صواريخ القسام نحو الاراضي الاسرائيلية، وهذه هي المهام التي كلف بها المجلس الالوزاري الجيش الاسرائيلي. ولكن المسألة السياسية التي تقع في أساس الحملة هي التأثير على مستقبل حماس في السلطة الفلسطينية. فهل ستنهار تحت الضغط العسكري الاسرائيلي، أم تبقى في منصبيها ولتنتهي بالشرعية.

موظفو امريكيون يكارسأثوابا في الاونة الاخيرة على اين تسير اسرائيل، وهل الهدف الاستراتيجي من عملية في غزة هو اسقاط حكم حماس. وفي سياق هذا الاسبوع سيزور القدس ورام الله مبعوثاً الادارة الامريكية الى البوت ابراهام دافيد وولش. وهذا متربdan ي القووم في ضوء القتال المستمر في غزة. وإذا ما صلا، فانهما سيبحثان مع رئيس الوزراء اليهود بولرت ومساعديه في الآثار السياسية للحملة: هل حاول اسرائيل اسقاط حركة حماس؟ وإذا كان

نعم، فمن سبب محلها؟ وماذا يحصل اذا ما فشلت جهود وتعززت حماس أكثر فاكثر على حساب ما يبقى من مكانة رئيس السلطة محمود عباس، حبيب امريكيين؟

فاب اثنا يقدرون بأن الادارة الامريكية: